حين صار ظل كل شيء مثله الخ الى ان قال ثم جاءه العصر فقال قم
فصله فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثليه الى ان قال ثم قال
ما بين هذا الوقتين وقت رواه احمد والترمذي نحوه وقال البخاري
هو اصح شيء في الوقت وقال محمد بن الحسن أصح شيء ورد في الباب حديث
جابر وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واتاه سائل
يسئله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئا وامر بلالا الى ان قال
فاقام الظهر حين زالت الشمس والقايل يقول انتصف النهار او لم وكان
اعلم منهم ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة الى ان قال واخر الظهر
حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها
والقايل يقول احمرت الشمس الى ان قال ثم اصبح فدعا السايل فقال الوقت
فيما بين هذين الوقتين رواه احمد وابو داود والنسائي وروى الجماعة
الا البخاري نحوه من حديث بريدة الاسلمي وما جاء في تعجيل العصر وتاكيد
مع الغيم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتيهم
والشمس مرتفعة رواه الجماعة الا الترمذي والبخاري وبعد
العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه وكذلك لاحمد وابي داود
معنى ذلك وعن انس رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم العصر فاتاه رجل من بني سلمة فقال
يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا وانا نحب ان تحضرها قال نعم
فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت
ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس رواه مسلم عن رافع
بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم

ثم ننحر الجزور فنقسم عشر قسم ثم نطبخ فنتاكل لحما نضيجا قبل مغيب
الشمس متفق عليه وروى البخاري رضي الله عنه وسلم وبقية اهل السنن
احاديث عايشة رضي الله تعالى عنها في تعجيل النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
العصر فمنها قولها كان يصلي العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء من
حجرتها قال ابو عيسى الترمذي حديث عايشة حديث حسن صحيح وهو
الذي اختاره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر
وعبد الله ابن مسعود وعايشة وانس رضي الله عنهم اجمعين وغير
واحد من التابعين اختاروا تعجيل صلاة العصر وكرهوا ان اخيرها وبه
يقول عبد الله بن المبارك والشافعي واحمد واسحاق وفي موطا الامام
مالك رحمه الله ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله ان صلوا الظهر
اذا كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة
بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلاثة قبل غروب الشمس
فهذه الاحاديث حجة القايل ان يقول وقت العصر اذا صار الظل كل شيء مثله
كما لائمة الثلاثة قولا واحدا وهي رواية للامام الاعظم وعليها الصاحبان
وزفر والحسن بن زياد الذي تلقوا عن الامام مذهبه شفاها ومنه من
ثاني طبقه بعد الامام قال الطحاوي من الطبقة الثالثة بعد الامام
وبه ناخذ وصاحب غرر الاذكار من الطبقه وهو الماخوذ به
وصاحب البرهان من الطبقه وهو الاظهر لبيان جبريل
وهو ض في الهداية وفي الفيض من الطبقه وعليه عمل الناس
اليوم وبه يفتى كما في الدر ومتنه وفي خزانة الروايات للقاضي
جكن الهندي وفي التاتارخانية وعندنا كما قالا وفي الجوهرة وقولهما مفتى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)